بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله .

هذه الكلمات ما كان لى فيها خيار ، لكنها قدر الله ، وكان أمر الله قدرا مقدورا .

طلب الى من لا أملك رد طلبه لخلقه ومكانته فى نفسى أن أدرس هذه المادة « التفكير فى الاسلام » فى قسم الدراسات العليا ـ فترددت لعدم سبقى الى الكتابة فيها ، ولقلة أو ندرة المراجع فيها (١) .

* * *

بيد أنى لا أكتم أنى بعد بحث شهر من الزمان شرح الله صدرى ، لأنى أحسست أنه توجيه ربانى لى أن اتعلم لأعلم ...

ولسوف يكون كتاب الله وسنة رسوله ، ثم الرصيد الضخم

---

(١) لم أعثر على مرجع بهذا العنوان ـ حتى كتابة هذه الكلمات ـ الا كتاب الاستاذ العقاد « التفكير فريضة اسلامية » ، ولى عليه ملاحظات . وكتاب الأستاذ أحمد شلبى « الفكر الاسلامى منابعه وآثاره » ، ولم أجد فيه ما يتعلق بمنهج هذه المادة ، وكتاب الاستاذ محمد شامة « الاسلام فى الفكر الأوروبى ، وقد وجدته فى مجمله ترجمة لكتاب غربى ، وهو بعيد كذلك عن المادة .

الذى تركه لنا أسلافنا من العلماء ، سوف يكون لهذا كله بمشيئة الله أثرا فيما أخط فى هذا الموضوع والله المستعان .

* * *

وقد استخرت الله أن يكون منهج المادة على النحو التالى :

فصل تمهيدى : الانسان والتفكير ، يشير الى تكريم الله للانسان وسبب هذا التكريم ، لينتهى الى أن التفكير سبب رئيسى لهذا التكريم .

ثم يعرض لتعريف الفكر والعقل ، وما يتعلق بذلك ، واقسام العقل عند من قسموه وتعليقنا على ذلك .

فصل ثان : عن مصادر المعرفة : الوحى والعقل ، فنتحدث عن المصدر الاول : الوحى ، وعن المصدر الثانى : العقل .

ثم عن درء تعارض الوحى والعقل .

ثم عن نتائج اتصال العقل بالوحى : فنشير الى علم أصول الفقه ، ثم علم الفقه ، ثم علم مصطلح الحديث ، ثم وضع المنطق .

فصل ثالث : عن ضوابط الفكر فى الاسلام : فنشير الى ضوابط ثلاثة : ـ الغاية ، والقدوة ، والوسيلة ـ الخلق ـ النظرة الى الانسان ، والى المجتمع .

فصل رابع : عن الفكر الاسلامى بين أفكار أخرى ، بعضها محلى وبعضها مستورد .. لكنه بعيد عن صراط الله المستقيم .

فنبدأ بالحديث عن الافكار المستوردة فى خطوطها الرئيسية لنكشف ضلالها وبعدها ٠

ثم نشير الى الافكار المحلية التى بعدت عن صراط الله المستقيم : الى افراط أو تفريط ٠

ثم نشير الى الفكر الاسلامى الاصيل : مواصفاته ، ضوابطه ٠ آثاره ٠٠٠

فصل خامس : عن نماذج من المفكرين ٠٠ وقد استخرنا الله أن نختار ثلاثة نماذج : من القديم ، ومن الحديث ، فنشير من القديم الى أحمد بن حنبل وابن تيمية رضى الله عنهما ، ومن الحديث الى سيد قطب رحمه الله ٠

والله نسأل أن يتقبل الجهد ، وأن يخلصه له ، انه على كل شىء قدير ٠

المؤلف

المدينة المنورة فى :
١٥ ربيع الأول سنة ١٤٠٦ هـ
٢٧ نوفمبر سنة ١٩٨٥ م

* * *